المحاضرة 08 : أعمال النبي صلى الله عليه و سلم في المدينة و أهم غزواته 2

كلية : العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم : التاريخ

المقياس : صدر الإسلام و الدولة الأموية

المستوى الدراسي : السنة الثانية ليسانس

وحدة التعليم : أساسية

السداسي : الثالث

الرصيد : 5

المعامل : 2

الحجم الساعي : 1 سا و 30 د

اسم و لقب الأستاذ : طارق بن زاوي

البريد الإلكتروني : tarek.benzaoui@univ-msila.dz

أهداف المحاضرة : معرفة أهم الحوادث التاريخية في سيرة النبي ﷺ بعد هجرته إلى المدينة من تاريخ دخولها إلى وفاته صلى الله عليم وسلم .

6- غزوة الأحزاب شوال 5 هـ : و تعرف أيضا بغزوة الخندق ، و اجتمع في هذه الغزوة كفار مكة و غطفان و يهود خيبر على المسلمين و حاصروا المدينة حصارا شديدا ، و حفر المسلمون خندقا حولها صدوا به المشركين و لم يستطع الأحزاب النيل من المسلمين و تفرّق جمعهم ، و بعد انتهاء هذه الغزوة قال رسول الله ﷺ الآن نغزوهم و لا يغزونا .

7- غزوة بني قريظة 5 هـ : و سببها خيانة بني قريظة عهدهم مع رسول الله ﷺ في غزوة الأحزاب فسار إليهم المسلمون و حاصروهم خمسة و عشرين ليلة فاستسلموا على أن يُحَكِّم فيهم رسول الله ﷺ سعد بن معاذ ، فقضى سعد أن تقتل المقاتلة و تسبى الذرية و تقسم الأموال .

8- بيعه الرضوان و صلح الحديبية 6 هـ : قرر رسول الله ﷺ الذهاب إلى مكة في ذي القعدة سنة 6 هـ ، و خرجت معه زوجته أم سلمة و ألف و أربعمائة من المسلمين ليس لهم إلا سلاح المسافر ، و قررت قريش منع

المسلمين من دخول مكة و أداء العمرة ، فأرسلت سفراءها و بعث النبي ﷺ عثمان بن عفان إلى قريش ليبلغ رسالته إلى زعمائها ، فدخل مكة و تأخر في العودة فقد حبسته قريش ، عندها شاع بين المسلمين أنه قد قتل ، فدعا النبي ﷺ أصحابه للبيعة ، فكانت بيعه الرضوان تحت الشجرة ، عندئذ أسرعت قريش لعقد الصلح فبعثت سهيل بن عمرو و تم الصلح ، و هذه أهم بنوده :

- وقف الحرب بين الطرفين مدة عشر سنوات .
- يعود النبي ﷺ و أصحابه هذا العام على أن يأتوا العام المقبل و تخلي لهم قريش مكة ثلاثة أيام يؤدون فيها مناسكهم و يعودون إلى المدينة .
- من يأتي مُحَمَّدا ﷺ من قريش مسلما من غير إذن وليه ردّه عليهم ، و من جاء قريشا ممن مع مُحَمَّد لم يردوه عليه .
- من أحب أن يدخل في عقد مُحَمَّد و عهده دخل فيه و من أحب أن يدخل في عقد قريش و عهدهم دخل فيه ، فدخلت خزاعة في عقد النبي ﷺ و دخلت بنو بكر في عقد قريش .

9- فتح خيبر محرم 7 هـ : و كان بعد أقل من شهرين من صلح الحديبية ، و كانت حصون خيبر آخر معاقل اليهود في المدينة ، فخرج النبي ﷺ لحربهم و أعلن أن لا يخرج معه إلا راغب في الجهاد فلم يخرج معه إلا أصحاب بيعة الرضوان ، و تمكن المسلمون من فتح حصون خيبر و استسلم اليهود ، و بعد انتهاء المعركة وصل المدينة مهاجرو الحبشة و في مقدمتهم جعفر بن أبي طالب فقال النبي ﷺ : **لا أدري بأيهما افرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر** .

10- غزوة مؤتة جمادى الأولى 8 هـ : و سبب المعركة اعتداء الغساسنة على سرية للمسلمين مكونه من أربعة عشر رجل كانت متجهة إلى الشام للدعوة بإمرة كعب بن عمير و كذلك قتل أحد أمراء ملك الغساني الحارث بن عمير رسول النبي ﷺ و تهديده بغزو المدينة ، فجهز رسول الله ﷺ جيشا قوامه ثلاثة آلاف مقاتل ، و أمَّر عليهم زيد بن حارثه و قال إن قُتل زيد فجعفر و إن قُتل جعفر فعبد الله بن رواحه ، انطلق المسلمون إلى قرية مؤتة و هي قرية بأدنى بلقاء الشام و تحصن المسلمون بها ، و عندها جاءتهم الأخبار بأن الروم قد حشدوا أكثر من مائتي ألف مقاتل ، و اجتمع المسلمون للتشاور فقرروا المواجهة ، و بدأت المعركة و استمرت سبعة أيام استشهد فيها قاده الجيش المسلم ، و أخد الراية خالد بن الوليد و استطاع أن ينسحب بالمسلمين ، و سقط من المسلمين اثنا عشر شهيدا فقط .

11- فتح مكة 20 رمضان 8 هـ : و سبب السير إلى مكة اعتداء بني بكر حلفاء قريش على خزاعة حلفاء رسول الله ﷺ ، فنُقض بذلك صلح الحديبية ، و حاول أبو سفيان التبرؤ من صنيع حلفائه فلم يستطع إلى ذلك سبيلا ، فخرج ﷺ بجيش قوامه عشرة آلاف مقاتل ، و دخل المسلمون مكة فاتحين بلا قتال .

12- غزوة حنين و الطائف 8 هـ : بعد أقل من أسبوعين على فتح مكة جمعت هوازن و ثقيف جموعها لحرب المسلمين و قالوا نغزوهم قبل أن يغزونا ، و وصلت جموعهم إلى وادي حنين يقودهم مالك بن عوف النصري ،

فرأى النبي صلى الله عليه أن يسير إليهم قبل أن يصلوا مكة ، فسار على رأس جيش قوامه اثنا عشر ألف مقاتل ، و سبقت هوازن المسلمين إلى وادي حنين و كمنوا لهم فأصاب المسلمين ذعر شديد فتفرقوا في غير نظام ، و ثبت رسول الله ﷺ و أنزل الله سكينته عليه و على أصحابه فكرُّوا على المشركين و هزموهم ، و فرّ مالك بن عوف قائد هوازن إلى الطائف و معه من بقي من قومه و تحصنوا بها ، فحاصرهم رسول الله ﷺ ثمانية عشر يوما ثم فك حصاره ، و قال له بعد أصحابه ادع على ثقيف ، فقال : اللهم اهد ثقيفا و أت بهم مسلمين ، و هدى الله ثقيفا بعد ذلك بقليل فقد جاء وفدهم إلى رسول الله ﷺ بالمدينة لإعلان إسلامهم .

13- غزوة تبوك (جيش العسرة) رجب 9 هـ : و سببها وصول أنباء إلى رسول الله ﷺ تفيد بأن الروم قد جمعوا جمعهم و ضموا إليهم نصارى العرب ممن كانوا تحت إمرتهم ، فأمر النبي ﷺ بالغزو وندب الناس للجهاد ، و كانت الغزوة وقت نضج الثمار و قرب الحصاد و الحر شديد و الناس في عسرة ، و تسابق أهل الإيمان على البدل و تجهيز الجيش ، و أعلن المنافقون عن أنفسهم فقد تخلفوا بأعذار كثيرة فكانت هذه الغزوة فاضحة لهم ، و خرج رسول الله ﷺ في جيش قوامه ثلاثون ألف مقاتل من المسلمين و وصلوا إلى تبوك و لم يجدوا أثرا لتجمع الروم فيها ، فأقام بها ﷺ بضع عشرة ليلة جاءه أثناءها أمير أيلة و أهل جرباء و أذرح فصالحوه على دفع الجزية وكتب لهم النبي ﷺ كتابا بذلك .

14- حج أبي بكر بالناس سنه 9هـ : لما قفل رسول الله ﷺ عائدا من تبوك أراد الحج ثم قال : إنما يحضر المشركون فيطوفون عراة و لا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك ، فأرسل أبا بكر و أردفه بعلي ينهيان المشركين عن الحج بعد ذلك العام و يعطيانهم مهلة للدخول في الإسلام أربعة أشهر ثم ليس بينهم وبين المسلمين إلا القتال .

15- عام الوفود 9هـ : بعد فتح مكة و انتهاء غزوة تبوك و انتصار المسلمين وظهور أمرهم بادرت قبائل العرب إلى الإسلام ، و أقبلت الوفود إلى النبي ﷺ من كل أنحاء الجزيرة معلنة إسلامها و قد زاد عددها على الستين وفدا ، و من أهمها وفد بني تميم و وفد عبد قيس و وفد نجران من النصارى و وفد بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب وغيرهم .

16- حجة الوداع 10 هـ : في السنة العاشرة للهجرة أذّن النبي ﷺ في الناس بالحج ، ثم مضى ﷺ في حجه يعلم الناس مناسكهم ، و ألقى في يوم عرفه خطبة جامعة ، و بعد أداء المناسك عاد رسول الله ﷺ إلى المدينة .

17- وفاه رسول الله ﷺ 12 ربيع الأول 11هـ : ما إن عاد النبي ﷺ إلى المدينة بعد حجه أمر الناس أن يتجهزوا لغزو الروم ، و اختار أسامة بن زيد قائدا و أمره أن يسير إلى موضع مقتل أبيه زيد ، و خرج الناس و نزلوا بالجرف (مكان يقع على فرسخ من المدينة) ، إلا أن الأخبار الواردة عن مرض رسول الله ﷺ ألزمتهم التريث حتى يقضي الله فيهم ، و لم يلبث رسول الله ﷺ بعد عودته من الحج سوى شهرين حتى بدأ يشعر بالمرض و ظل الوجع يشتد برسول الله ﷺ حتى آخر أيامه ، و قد لقي ربه يوم 12 ربيع الأول سنة 11 للهجرة ودفن في بيته ﷺ .